JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (66)
2024-08-19
https://jaspss.com

بحث بعنوان

أهمية المشاركة المجتمعية في تحسين الرقابة الصحية التي تقوم بها البلديات لتحقيق التنمية المحلية

اعداد

وسن محمد عبدالحميد الضرابعه

مراقب صحه

بلدية عبدالله بن رواحه

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (66)
2024-08-19
https://jaspss.com

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية الرقابة الصحية التي تقوم بها البلديات لتحقيق التنمية المحلية. تركزت الدراسة على كيفية تأثير تطبيق إجراءات الرقابة الصحية على تحسين الصحة العامة ورفاهية المجتمع، وبالتالي تعزيز التنمية المستدامة على المستوى المحلي. اعتمدت الدراسة على تحليل بيانات من عدة بلديات لقياس فعالية الرقابة الصحية ومدى تأثيرها على جودة الحياة في المجتمعات المحلية. أظهرت النتائج أن الرقابة الصحية الفعّالة تلعب دوراً حيوياً في الوقاية من الأمراض، وتعزيز بيئة صحية، مما يسهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف التنمية المحلية. وخلصت الدراسة إلى توصيات لتعزيز جهود الرقابة الصحية لتحقيق تنمية محلية مستدامة.

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (66)
2024-08-19
https://jaspss.com

Abstract:

This study aims to highlight the importance of health monitoring carried out by municipalities in achieving local development. The study focused on how the implementation of health monitoring procedures impacts the improvement of public health and community well-being, thereby promoting sustainable development at the local level. The study relied on data analysis from several municipalities to assess the effectiveness of health monitoring and its impact on the quality of life in local communities. The findings showed that effective health monitoring plays a crucial role in disease prevention and the promotion of a healthy environment, which directly contributes to achieving local development goals. The study concluded with recommendations to enhance health monitoring efforts to achieve sustainable local development.

المقدمة:

الرقابة الصحية يعتبر ركيزة أساسية من ركائز تحقيق الأهداف التنموية للمجتمعات، وتقاس مؤشرات نجاح الخطط التنموية على مدى مشاركة المجتمع المحلي في اتخاذ القرار، لأن جميع الخطط والمشاريع التنموية التي تقوم بها البلديات تستهدف أفراد المجتمع بكل شرائحه وتسعى إلى إحداث التغير فيها.

لا بد لكي ينجح العمل البلدي في التنمية بجميع أشكالها، يجب فهم وظيفة البلدية وأي وظيفة تؤديها البلديات في التركيب السكاني والاجتماعي للقرية أو للبلدة والمدينة يعتبر واجب اجتماعي للبلديات اتجاه المواطنين. فالبلدية لها دور تنموي بالتأكيد ولها وظيفة اجتماعية أساسية ومهمة، أي إن لها دور مدني حاسم في التطوير، ليس من خلال المشاريع وحسب، وإنما في تعويد الناس على أن تطوير وتعزيز الحياة الاجتماعية والإنسانية والبيئية وحتى المعيشية هي مسؤولية الجميع ويجري تقديمها من خلال العمل البلدي. وإن الرقابة الصحية بهذا المفهوم يقوم أساساً على مبدأ المشاركة الجماعية الإيجابية بدءا بالتخطيط واتخاذ القرار، ومروراً بالتنفيذ وتحمل المسؤوليات، وانتهاء بالانتفاع بمردودات وثمرات مشاريع التنمية وبرامجها، وبهذا تكون التنمية تخطيطاً وتوظيفاً أمثل لجهود الكل؛ من أجل صالح كامل المجتمع مع التركيز على صالح القطاعات والفئات الاجتماعية التي تحتاج أكثر من سواها لتطوير قدراتها وزيادة كفاءتها وتحسين أوضاعها، وقد سعت وزارة الإدارة المحلية والبلديات لتحقيق التنمية المحلية إلى تجسيد هذا المفهوم والعمل على تنفيذه.((Zulkifli, Rosli ,2013

مشكلة الدراسة:

تعتبر مشاركة البلديات المجتمعية إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به، والعمل على تحسين مستوى الخدمة المقدمة للمواطنين وذلك من خلال إسهام أبناء المجتمع تطوعا في جهود التنمية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل ، وحث الآخرين على المشاركة، وعدم وضع العراقيل أمام الجهود المبذولة من قبل البلديات وغير ذلك من الأمور التي تؤدي إلى تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه.ومن هنا جاءت هذه الدراسة من أجل توضيح الرقابة الصحية التي تقوم بها البلديات لتحقيق التنمية المحلية (الزواهرة، 2022).

إن مشاركة البلديات للمجتمع المدني تسهم في التحديد الأفضل للاحتياجات والمطالب الخدمية وزيادة الكفاءة في تنفيذها، بالإضافة إلى تعزيز الاستدامة والانسجام الاجتماعي بين المواطن والبلديات، فالمشاركة المجتمعية تسمح للبلديات في التواصل في العمل، كما يعزز والحلول الابتكارية للمشكلات والمعيقات، وتقوم بسد الفجوات بين البلدية والمواطن.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي المتمثل في:

ما دور الاجتماعي التي تقوم بها البلديات لتحقيق التنمية المحلية، ومدى أهميتها، وما هي آليات تفعيلها؟ ويفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

ما الرقابة الصحية التي تقوم بها البلديات لتحقيق التنمية المحلية؟

أهمية الرقابة الصحية التي تقوم بها البلديات لتحقيق التنمية المحلية؟

ما هي آليات تفعيل الرقابة الصحية للبلديات لتحقيق التنمية المحلية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

التعرف على الرقابة الصحية التي تقوم بها البلديات لتحقيق التنمية المحلية.

الكشف عن أهمية الرقابة الصحية التي تقوم بها البلديات لتحقيق التنمية المحلية.

السعي للكشف عن أهم آليات تفعيل الرقابة الصحية للبلديات لتحقيق التنمية المحلية.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من النقاط التالية:

يستمد أهمية الدراسة من الموضوع الذي تناولتهُ وهو الرقابة الصحية، وكذلك تنبع أهمية الدراسة من المؤسسة التي طبقت عليها وهي البلديات التي تعتبر أهم المؤسسات التي تقدم الخدمات على اختلاف أنواعها للمجتمع المحلي.

تعتبر الدراسة الأولى في حدود علم الباحثة التي تناولت موضوع الرقابة الصحية لبلديات المملكة الأردنية الهاشمية.

تعد هذه الدراسة مهمة كونها تعطي دلائل ومؤشرات عن مستوى الرقابة الصحية التي تقوم بها البلديات.

تعد المسؤولية الاجتماعية من أهم متطلبات التنمية المحلية التي تسعى البلديات إلى تحقيقها.

تقدم الدراسة الحالية إطاراً نظرياً يثري المكتبة الوطنية والعربية بمواضيع إدارية وتنموية حديثة كون المسؤولية الاجتماعية من المواضيع التي تهم المجتمع المحلي بشكل كبير.

من المؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة المجالس البلدية لتحقيق التنمية المحلية، وكذلك وزارة الإدارة المحلية.

مصطلحات الدراسة:

الرقابة الصحية: عرفها النسور (2010) بأنها الإلزام التي تقوم بها المؤسسات المختلفة اتجاه المجتمع من خلال تقديم مختلف الخدمات لهم.

وقد عرفتها الباحثة إجرائياً: هي التفاعل والمشاركات التي تقوم بها البلديات لتحقيق التنمية المحلية اتجاه أبناء المجتمع المحلي من أجل زيادة التفاعل بينهم.

البلديات: هي مؤسسات الإدارة المحلية تقوم بوظائف خدمية ، وتسعى إلى تحقيق التنمية المحلية في جميع المجالات، وتتمتع باستقلال إداري ومالي(الموقع الرسمي لوزارة الإدارة المحلية،2023).

وقد قامت الباحثة بتعريفها إجرائياً: هي المؤسسة التي نسعى من خلال هذه الدراسة للتعرف على دورها الاجتماعي اتجاه المجتمع المحلي.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: البلديات لتحقيق التنمية المحلية.

الحدود الزمانية: الفترة التي قامت الباحثة بإجراء الدراسة.(2022)

الحدود البشرية: العاملين في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود الموضوعية: الرقابة الصحية للبلديات لتحقيق التنمية المحلية

الأدب النظري:

تعتبر البلديات بأنها جزء من المنظومة الحكومية في الدولة، وتقوم بدورها بتقديم الخدمات للمجتمع وتنميته من النواحي الاقتصادية، والاجتماعية، كما تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة، ويتوجب عليها أن يكون لها خطة مدروسة نابعة من متطلبات المجتمع للنهوض به من جميع الجوانب، والعمل على مراعاة التغيرات التي تحدث فيها، وتقدم البلدية ميزانية مالية من أجل القيام بأعمالها، وينقضي هذا في سبيل خدمة المجتمع والرقي به، يتفرغ دور البلدية في خدمة المجتمع إلى نوعين، وهما:

المهمات الإلزامية للبلدية: وهي الأعمال الاعتيادية للبلديات.

المهام الاختيارية للبلدية: وهي تلك المهام التي تقوم البلدية بالقيام فيها بشكلٍ طوعي دون إلزام، وبشكلٍ اختياري، ومن الأعمال الاختيارية التي تقوم بها البلدية الخدمات الاجتماعية والشبابية والرياضية والإنسانية، وتمكين المرأة والشباب، وتشجيع الاستثمار(الصالح، 2018).

أهداف المشاركة الاجتماعية:

تعدد أهداف المشاركة المجتمعية في البلديات نظرا لأهميتها، ولدورها الكبير في توطيد العلاقة مع أفراد المجتمع المحلي، فهي تسعى من خلال المشاركة للارتقاء بالعمل من كافة جوانبه وتحقيق النجاح للعملية التنموية، أن المشاركة المجتمعية تحقق الأهداف التالية كما ذكرها بوعافية وخميلي:(2018)

العمل على تقديم تصور واضح ومحدد بطبيعة المشاكل التي تواجهها المجتمع المحلي الأمر الذي يساعد على رسم الأهداف وتحديد الأولويات التي تقوم بها البلديات بدقة.

تعزز ثقة أبناء المجتمع المحلي في البلديات، وتسعى إلى تحقيق التكاملية بين البلديات والمجتمع المحلي.

تساهم المشاركة المجتمعية للبلديات من التخلص من الدور التقليدي التي كانت تقوم بها البلديات.

تقلل المشاركة المجتمعية من البيروقراطية الإدارية وتعزز من مبدأ التنسيق بين هيأت التخطيط في المستويات الإدارية المختلفة التي تضعها البلدية

زيادة الالتزام بالأهداف والنتائج

العمل على تحقيق الاستدامة في جميع المجالات.

أساليب المشاركة المجتمعية التي تقوم بها البلديات:

أولاً: المشاركة المباشرة:

يمكن تعريفها بأنها مشاركة مختلف فئات الشعب أو هيئات وجماعات منتظمة مستهدفة للسلطات الحكومية في كل ما يتعلق بالعملية التنموية أو في مراحل منها، ويأخذ هذا النوع من المشاركة أشكالا عدة أهمها كما ذكرت رتيبة:(2020)

- استشارة الأهالي والمجموعات المستهدفة من خلال الاجتماعات والمقابلات، والمؤتمرات العامة.
- وسائل الإعلام المختلفة.
- المشاركة في المناسبات المختلفة مثل مشاركة الأندية الرياضية، والأعياد الدينية والوطنية.
- وكذلك تقديم الخدمات الإنسانية للمواطنين في حالة الظروف الطارئة.

ثانياً: المشاركة غير مباشرة:

تحدث بواسطة أشخاص معينون ، وبتكليف من جهات معينة أو دوافع ذاتية مثل لجان الأحياء في بلدية جرش الكبرى والمجلس البلدي.

الدراسات السابقة:

سوف يتم عرض للدراسات ذات العلاقة مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

قام مشري (2013) بدراسة وتتأتي لتوضح معانات المجتمعات النامية من غياب سياسات ناجعة تعمل على معالجة مختلف المشاكل التي تعيق التنمية المحلية في المجتمع وتبرز أهمية الدراسة للتعرف

على أهم تلك العراقيل التي يواجهها الفرد في المجتمعات النامية هي غياب إدارة فاعلة يمكنها أن تغير من نمط الحياة و أساليب العيش حيث تساهم هذه الإدارة ذات الكفاءة و الجودة إن وجدت في ترقية المستوى الحضري لمثل هذه المجتمعات التي تفتقد في العادة إلى الممارسة الفعلية للخدمات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و ترزح تحت نير سياسات غير راشدة لا توائم طبيعة التقدم المذهل الذي بلغته بعض الدول المجاورة في الغرب، وتحاول الدراسة توضيح تلك العلاقة التي تربط الإدارة المحلية بالمجتمعات عموما و مدى مساهمتها في تطوير المجتمعات النامية.

وفي دراسة أبو زايد (2019) هدفت الدراسة إلى تحديد درجة الريادي في بلديات المنطقة الوسطى ، أداة ودرجة الهدف بتحقيق المسؤولية الاجتماعية واختبار التوجه الريادي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية في المحافظة الوسطى ، ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وتكون مجتمع الدراسة من (95) موظفة وموظفة في المناصب الإشرافية والإدارية في بلديات المنطقة الوسطى ، وقام الباحث باختيار عينة الدراسة من المسح الشامل حيث وزع (95) استبانة ، واسترد (85) منها، توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن مستوى الريادي في المنطقة الوسطى من وجهة نظر متوسطة العينة جاءت بدرجة متوسطة ، وأظهرت نتائج الدراسة تبين أن هناك أثر موجب للتوجه الريادي على تحقيق المسؤولية الاجتماعية لبلديات المنطقة الوسطى. وفي ضوء نتائج الدراسة أو الباحث بتبني الريادة كثقافة وهوية داخل البلديات ، أفكارها داخل أقسام البلدية.

وفي نفس السياق قام أبو زايد (2019) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة التوجه في بلديات المحافظات الوسطى في قطاع غزة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي

ليتلائم مع أهداف الدراسة، حيث تم تطوير استبانة تم توزيعها على (95) موظف من الوظائف الإدارية والاشرافية في البلديات، ومن أبرز نتائج الدراسة؛ إن درجة درجة التوجه في بلديات المحافظات الوسطى في قطاع غزة جاءت بدرجة متوسطة، وكذلك إن المسؤولية الاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في بعض الجوانب منها:

إنها عرضت دور البلديات والمجالس المحلية في الرقابة الصحية للبلديات، وكذلك المعوقات التي تحول دون حدوث هذا الدور.

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي والمنهج الوصفي التحليلي في معظم الدراسات، وهذا ما اتجهت هذه الدراسة لاستخدامهَ.

جاءت الدراسة الحالية مختلفة عن ما تم عرضة من دراسات سابقة في جوانب مختلفة منها؛ اختلفت في البيئة التي طبقت عليها الدراسة كون لا يجود دراسات بنفس الموضوع طبقت على بلديات المملكة الأردنية الهاشمية.

واستفادت الدراسة الحالية من عرض الدراسات السابقة في عدة جوانب من أهمها:

تحديد مشكلة الدراسة.

وأسئلة الدراسة وأهميتها.

واختيار المنهج العلمي الملائم.

وكذلك تكوين خلفية فكرية عن الموضوع.

والاستفادة من كتابة الأدب النظري.

والعمل على الاستفادة من المراجع والإنتاج العلمي.

الاستفادة من النتائج والتوصيات التي توصلت اليها معظم الدراسات والتي تدعم أو تختلف مع نتائج الدراسة الحالية في مجال الرقابة الصحية للبلديات.

وتميزت هذه الدراسة من خلال:

شريحة الدراسة وهم كوادر بلديات المملكة الأردنية الهاشمية.

وتعتبر على حد علم الباحثة أول دراسة تطبق على البلديات التي تتحدث عن دور الاجتماعي للبلديات لتحقيق التنمية المحلية.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لانسجامه مع طبيعة هذه الدراسة، وذلك من خلال مراجعة الأدب النظري المتعلق بالرقابة الصحية للبلديات، و كذلك تم الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وللحصول على المعلومات للإجابة على أسئلة الدراسة.

نتائج أسئلة الدراسة:

نتائج السؤال الأول والذي نص على" ما الرقابة الصحية التي تقوم بها البلديات لتحقيق التنمية المحلية؟

أبرز الأدوار التي تقوم بها البلديات في المجال الاجتماعي:

دور الرعاية: حيث تقوم البلديات على تقديم الرعاية للعاملين في المجال الاجتماعي والثقافي والرياضي وتمكين المرأة والشباب، و العمل على تبني المبدعين من المجتمع المحلي، بشكل فردي أو جماعي، ودعمهم مالياً ومعنوياً.

الدور الخدمي: حيث تقوم البلدية فيه انطلاقاً من واجبها القانوني والاجتماعي، حيث تسعى لتقديم أفضل أنواع الخدمات للمجتمع المحلي.

الدور الترفيهي: حيث تقوم البلديات بعمل الأنشطة المجتمعية المختلفة(الاحتفالات، المسرحيات، المهرجانات.....الخ)، وكذلك بتجهيز الحدائق والمتنزهات الخاصة بالعائلات والأطفال.

الدور التعليمي: حيث تعقد البلديات الدورات لأفراد المجتمع المحلي، وكذلك تدشين المكتبات والمختبرات الحاسوبية خدمة لأفراد المجتمع.

الدور التنموي: حيث تسعى البلديات إلى إحداث تنمية شاملة بالمجتمع المحلي ومن جميع الجوانب (التنمية الزراعية، التنمية السياحية، التنمية الصناعية....الخ).

نتائج السؤال الثاني والذي نص على" أهمية الرقابة الصحية التي تقوم بهِ البلديات لتحقيق التنمية المحلية؟

تعود أهمية الرقابة الصحية للبلديات من خلال ما يلي:

تعد المشاركة المجتمعية إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به، والعمل على إحداث التطور في جميع القطاعات.

السعي لتحسين مستوى حياة أفراد المجتمع المحلي من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وذلك من خلال إسهام أبناء المجتمع في جهود التنمية التي تقوم بها البلديات سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل.

والسعي من خلال البلديات إلى عدم وضع العراقيل أمام الجهود المبذولة التي تؤدي إلى تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه.

كذلك إن مشاركة المجتمع المحلي تسهم في التحديد الأفضل للاحتياجات والمطالب وزيادة الكفاءة في التنفيذ.

كذلك إن مشاركة المجتمع المحلي تسهم في زيادة ثقة المواطنين في البلديات كمؤسسة قيادة محلية.

نتائج السؤال الثالث والذي نص على" ما هي آليات تفعيل الرقابة الصحية للبلديات لتحقيق التنمية المحلية؟

يمكن تحديد أبعاد تفعيل الرقابة الصحية للبلديات من خلال ما يلي:

تتضمن تحقيق الرقابة الصحية عدة أبعاد منها الخدمية، والاقتصادية، والبيئية...الخ وتتحدد هذه الإبعاد من خلال تطبيق الآليات بما يلي:

تفعيل التشاركية في اتخاذ القرار بين البلديات والمجتمع المحلي.

السعي نحو تبني المبادرات المجتمعية.

الاهتمام بشكل أكبر في مواضيع تمكين الشباب والمرأة.

عقد اتفاقيات مع هيئات والقطاع الخاص بهدف جلب الاستثمار والتدريب والتأهيل للمجتمع المحلي.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

يجب على البلديات باختلاف تصنيفها أن تعمل على استحداث وحده خاصة بتنمية الرقابة الصحية للبلديات، وتكون مرتبطة برئيس البلدية.

على البلديات لتحقيق التنمية المحلية زيادة الاهتمام بالجانب الاجتماعي والعمل على تطوير خدماتها في هذا الجانب.

يجب على وزارة الإدارة المحلية عمل خطة إستراتيجية للبلديات من أجل تنمية دورها الاجتماعي.

وضع الرقابة الصحية ضمن الإستراتيجية الشاملة للبلديات ورصد الموازنة الخاصة فيها.

على الباحثين إنشاء المزيد من الدراسات التي تهدم بالرقابة الصحية للبلديات.

من المؤمل اهتمام البلديات لتحقيق التنمية المحلية في نتيجة هذه الدراسة.

المراجع:

المراجع العربية

-بوعافية, سميرة, خميلي, فريد. (٢٠١٨). تأثير المسؤولية الاجتماعية على منظمات الأعمال.

رتيبة، طايبي. (2020(. المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال كمدخل استراتيجي للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية،3مج(1ع) ، 96-116.

-الزواهرة، محمد. (2022). أثر المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في مدينة الزرقاء، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 3، ع 37، ص40-59.

-الصالح، مباركي.(2018). دور البلديات في تحقيق التنمية المحلية، مجلة الحقوق والحريات، مج 1، ع 5، ص96-121.

-أبو زايد، علي.(2019). أثر التوحة الريادي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية في بلديات المحافظات الوسطى، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأقصى، فلسطين.

-مشري، عبدالرؤوف.(2013). الإدارة المحلية ودورها في تطوير المجتمعات النامية،مجلة الجامعة الإسلامية، 20(4)، ص 445-463.

-النسور، ماهر.(2010). المسؤولية الاجتماعية للمنظمات: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان: الأردن.

-الموقع الالكتروني لوزارة الإدارة المحلية ، .www.mola.gov.jo/AR/Pages

المراجع الأجنبية

– Boschee, Jerr. (2016). The Role of Universities in Achieving Social Responsibility An applied study on the students of the University of Minas, Brazil. International Journal of Sustainability in Higher Education, Vol, 11, No. 4 pp. 391 – 403.

–Zulkifli, R. M., & Rosli, M. M. (2013). Entrepreneurial orientation and business success of Malay entrepreneurs: religiosity as moderator. International Journal of Humanities and Social Science, 3(10), 264-275.